صيدا

عن « التايمز »

## العصابات الفاشية تصعّد حقدها ضد الوجود الفلسطيني

# مطلوب عمل فوري وسريع لانقاذ الجماهير الفلسطينية

## قوات الاحتلال الصهيوني تشجع وتساعد وتساهم في الحملة الفاشية لذبح وطرد الفلسطينيين من الجنوب اللبناني

«أيها الشرفاء من ابناء صيدا وقضائها ، إننا سنظل نعمل حتى ننجز مضمون شعارنا : لا فلسطيني بعد اليوم على ارض لبنان ، مهما كانت العقبات في طريقنا . . ساعدونا على طرد الغرباء من لبنان خصوصاً من مدينتكم الباسلة» .

هذه آخر ماركة مسجلة لصيغ محاربة الوجود الفلسطيني في لبنان ، لا سيما في الاراضي الخاضعة للاحتلال الصهيوني ، وهي نص حرفي لنشرة موقعة من عصابات ما يسمى «ثوار الارز» ألصقت مؤخرا على أبواب البيوت في صيدا ، والقرى المسيحية المجاورة لها على التلال الغربية . «ثوار الارز» اسم تختفي وراءه عصابات حزب الكتائب التي لا تريد أن تزج اسمها علناً في هذه الحملة المفعمة بالحقد الفاشي ضد الشعب الفلسطيني ، وذلك محاولة منها للتمويه ، وتغطية دورها المفضوح والمكشوف ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وتنفيذ ما عجز عن تنفيذه الغزو السعكري الصهيوني للبنان .

لقد تصاعدت الحملة الارهابية الفاشية ضدّ الجماهير الفلسطينية في مناطق الاحتلال الصهيوني ، لا سيما في مخيم عين الحلوة وصيدا وضواحيها بشكل خطير ، بحيث بات يهدد بالقضاء على الوجود الفلسطيني في الجنوب اللبناني .

وتقود هذه الحملة الميليشيات الكتائبية الفاشية ، غير أن هذه الحملة ما كانت لتتم لو لم تلق التأييد والتشجيع من قوات الغزو الصهيوني للبنان ، وهي حقيقة اعترفت بها صحيفة «الغارديان» حين ذكرت أن «الاسرائيليين» الذين يتظاهرون بأنهم غير راضين عما يقوم به حلفاؤهم ، هم في حقيقتهم مؤيدون لما تقوم به الميليشيات الكتائبية ، لكنهم لا يريدون ، شأنهم شأن الأخرين ، الارتباط علناً بهذه الحملة .

وفي الفترة الأخيرة تصاعد الارهاب الكتائبي الصهيوني ضد جماهير الشعب الفلسطيني في الجنوب اللبناني ، ووفق ما جاء في التقارير الصحفية واقوال القادمين من هناك فإن جميع الفلسطينيين الذين تركوا مخيم عين الحلوة نتيجة الدمار الذي لحقه خلال الغزو الصهيوني الاخير ، أو نتيجة الارهاب الكتائبي الصهيوني الذي تكشف منذ ذلك الوقت ، قد أجبروا على العودة الى المخيم من وسط المدينة والمناطق الأخرى التي لجأوا اليها خوفا من بطش العصابات الفاشية المدعومة من قوات الاحتلال . وتجري حملة الارهاب الفاشي ضد الفلسطينيين بكل الأشكال والأساليب .

وفي هذا المضمار نقل عن احد العاملين في وكالة الغوث قوله : «ليس المهم الاقدام على طرد الفلسطينيين بالقوة ، وبشكل مباشر ، ولكن يكفي أن يقتل فلسطيني أو اثنان لكي يفهم الباقون الرسالة» .

وهذا ما حدث بالفعل ، اذ تكررت حوادث الخطف والقتل ضد ابناء مخيم عين الحلوة ، وابناء شمبنا الفلسطيني في الجنوب اللبناني .

فبعد العثور على مقابر جماعية تحوي ١٤ جثة بالقرب من مداخل المخيم ، تم العثور على جثتين اضافيتين ، لفلسطينيين كانوا يقيمون في بيوت يملكونها منذ عدة سنوات داخل مدينة صيدا ، لأنهم لم يستجيبوا لانذار وجه اليهم من العصابات الكتائبية بضرورة الرحيل عنها !! .

وقد جاء في مذكرة داخلية عممتها وكالة الغوث على العاملين فيها حول اغتيال المواطن الفلسطيني أحمد السباعي الذي وجد مقتولا :

«ان السباعي لم يأخذ هذه التهديدات على محمل الجد ، نظراً لأن المنزل الذي كان يقيم فيه هو ملك له ومستوفي جميع الشروط القانونية ورغم كل ذلك فقد حضر رجال الميليشيات الفاشية الى منزله صباح أحد ايام السبت ، واستقبلتهم زوجته عند باب المنزل الخارجي حيث طالبوها بأن تدفع ما لديها من مال ، وسألوا عن زوجها فرجتهم أن يأخذوا منها الثلاثة الاف ليرة التي كانت بحوزة العائلة ، وأن يتركوا زوجها وشأنه ، لكنهم لم يستجيبوا لتذائها ، فبعد أن أخذوا المال اجبروا زوجها على الخروج معهم واطلقوا عليه الرصاص . أما ابنا الشرقاوي فقد واجه نفس المصير بعد عودته من الخليج بثلاثة ايام» .

من جهة اخرى قالت فتاة فلسطينية ، أجبر اهلها على الرحيل من أحد ضواحي صيدا المسماة «الهلالية» «لقد حضر الى



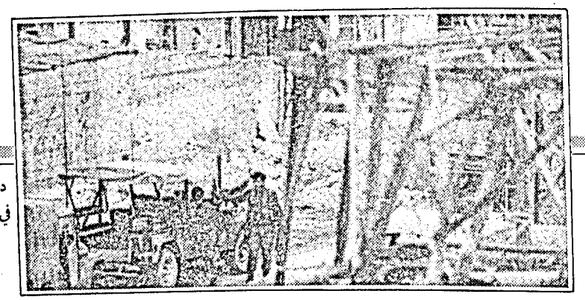

دورية صهيونية في مخيم عين الحلوة

منزلنا ثمانية رجال مسلحين ، عند منتصف الليل ، وطلبوا منا اخلاء منزلنا ، ثم وضعوا على الباب بافطة مكتوب عليها : «شقة مصادرة» ، وكان هؤلاء المسلحون يضعون أقنعة على وجوههم ، غير انها عرفتهم بأنهم من الميليشيات الكتائبية ، وهم الذين يقيمون في الحي المجاور . وفي اليوم التالي حسب قول الفتاة جاء رئيس رئيسهم وطلب من عائلة الفتاة أن تبيع المنزل لشخص يختاره هو ، ويحدد سعره ايضا ، بحيث يذهب جزء من الثمن لصالح الكتائب . وحذرهم من انهم اذا لم ينصاعوا لطلباته فسيكون عليهم المغادرة وترك كل شيء في المنزل» .

وتقول الفتاة «أمرنا هذا الكتائبي أن نغادر إلى ما وراء السكة الحديدية» ، وحين تقال هذه العبارة في صيدا فإن المقصود بها عملياً مخيم عين الحلوة الذي دمرته القوات الصهيونية ولم يسمح حتى الآن باعادة بنائه وترميمه ، وتضيف «أو إلى قلب المدينة الذي يتألف معظم سكانه من المسلمين حيث لا يتمتع الكتائبيون بالهيمنة التي يتمتعون بها في القرى المسيحية الواقعة شرقي صيدا»

إنهم يريدون حصرنا في هذا المخيم المهدم ، والذي لم تعد بيوته صالحة للسكن بفعل القصف «الاسرائيلي» . وقد علق أحد العاملين في وكالة الغوث على هذه الحملة الارهابية ، والوضع المأساوي الذي تعيشه الجماهير الفلسطينية بفعل الارهاب الفاشي والصهيوني بقوله : «إن صور المجازر التي وقعت في بيروت في سبتمبر - ويقصد بها مجازر صبرا وشاتيلا - لا زالت عالقة في اذهان الفلسطينيين» .

واستناداً إلى ما ذكرته مصادر وكالة الغوث فإن جميع العائلات الفلسطينية غادرت المنطقة المحاذية للقرى المسيحية ، أما العائلات المقيمة خارج المخيم ، فهي تجلو حالياً عن منازلها خشية البطش الكتائبي الفاشي .

وحول الاسناد والتشجيع الصهيوني للعصابات الفاشية ، نُقل عن فتاة فلسطينية قولها :

ذهبنا إلى الحاكم العسكري الصهيوني للاحتجاج ، وقلنا له لامانع لدينا من مغادرة منازلنا ، ولكن سيروا دورياتكم في المنطقة ، على الاقل ، لمنع عملية البطش والقتل التي نتعرض لها ، فأجاب مراوغاً : «انه لا يمكن أن نخصص حراسة لكل بيت» .

وعلى الصعيد نفسه ذهب أحد العاملين في وكالة الغوث الى ضابط «اسرائيلي» برتبة عقيد ، ويدعى سامي ، وشكا اليه الوضع ، ونقل على لسان الضابط الصهيوني قوله بدون أي اكتراث لما يجري ضد الجماهير الفلسطينية إن «الاسرائيليين» ليسوا مسؤولين عما يحدث ، فالأمر من اختصاص الشرطة اللبنانية» .

غير أننا - والكلام هنا للموظف في وكالة الغوث - عندما نراجع الشرطة اللبنانية يقولون لنا :

إن الجرائم السياسية ليست من اختصاصنا وان مسؤوليتهم محصورة في الجرائم الاجتماعية .

### الغارديان : القوات الصهيونية تشجع الكتائب

وحتى صحيفة الغارديان تعترف أن قوات الغزو الصهيوني شجعت الكتائب ، وقدمت لهم كل الاسناد ليتعزز وجودهم ، وسيطرتهم في المنطقة خصوصاً في القرى المسيحية .

وتشير إلى أن هناك لقاءات وتشاورات مستمرة تجري بين الضباط «الاسرائيليين» والقادة الكتائبيين في القرى الواقعة في الشرق من صيدا للتنسيق فيما بينها .

وقالت «الغارديان» : «إنه قبل بدء حملة التصعيد الفاشي لطرد الفلسطينيين من منازلهم اختفت بطريقة مقصودة نقاط التفتيش «الاسرائيلية» في المنطقة التي تشرف عليها عصابات العميل سعد حداد ، لفتح الطريق أمام العصابات الفاشية وتسهيل مهمتها في طرد الفلسطينيين» .

ليس هذا فحسب ، بل أن «الاسرائيليين» قاموا بانشاء جهاز جديد في مخيم عين الحلوة ، اطلقوا عليه اسم : «اللجنة الخيرية الاجتماعية لسكان المخيم» ، وذلك على غرار روابط القرى العميلة في الضفة الغربية المحتلة .

وقد أوكل الصهاينة أمر المخيم لهذه اللجنة . ويترأس هذه اللجنة دكتور يدعى فكري فاعور ويطلق عليه أبناء المخيم لقب «دودين» ، وذلك أشار للتعاون مع قوات الاحتلال على غرار ما يفعله العميل مصطفى دودين في الضفة الغربية المحتلة ، بوصفه رئيس ما يسمى . بروابط القرى التي أوجدتها قوات الاحتلال لتنفيذ مخططاتها ومؤامراتها لا سيما مؤامرة الحكم الذاتي .

ويتضح من هذه الممارسات أن قوات الغزو الصهيوني تخطط لبقاء فترة طويلة ، فهي تكثف من دعمها وتسليحها وتشجيعها للقوى الفاشية في لبنان ، وتواصل سياساتها الرامية إلى خلق أدوات سياسية من بين اللبنانيين والفلسطينيين ذوي النفوس الضعيفة والساقطة .

وتشير بعض الدلائل إلى أن القوات الصهيونية تعد دوراً أكبر لهذه الادوات التي بدأ أفرادها يبرزون الاسلحة التي زودتهم بها قوات الاحتلال .

وفي هذا المضمار نقلت «الغارديان» عن أحد أبناء المخيم قوله بسخرية لاذعة : «لن يطول الوقت حتى ترى أعضاء هذه اللجنة يشاركون ميليشيات سعد حداد في نقاط التفتيش على الطرقات» .

وأوضح أن أبناء المخيم قد ادركوا مبكراً خطورة هذا الاطار في خدمة مخططات العدو ، فعملوا على عزل هذه اللجنة وافشالها .

إن محاولات القمع والخطف والارهاب والقتل التي يتعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني في صيدا قد بدأت تأخذ أبعاداً خطيرة ، ففي هذا المضمار أعلن متحدث باسم وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة في فينا «إنه عثر مؤخراً على ١٥ جثة بالقرب من مخيم عين الحلوة ، وإنه عثر على هذه الجثث في الوقت الذي تلقى فيه الفلسطينيون جملة من التهديدات ضد حياتهم في المنطقة» .

وأوضح المتحدث باسم الوكالة «إنه عُثر مؤخراً على رسائل وضعت في بعض المساجد تدعو كل مواطن لبناني إلى قتل مواطن فلسطيني ، وقد وقعت هذه الرسائل باسم «منظمة حراس الارز» . .

إن هذه الأوضاع الخطيرة التي تتعرض لها الجماهير الفلسطينية في صيدا وعموم الجنوب اللبناني ، مرشحة للاستمرار واتخاذ أبعاد أكبر ، الامر الذي يتطلب تحركاً نورياً سريعاً من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ، يستهدف استخدام كافة الوسائل ، والعلاقات والامكانيات الفلسطينية واللبنانية والعربية والدولية لايقاف هذا المخطط الاجرامي

### تظاهرة نسائية فلسطينية في مدينة صور

سارت في العاشر من هذا الشهر تظاهرة نسائية في شوارع مدينة صور المحتلة ، مخيم البص للاجئين الفلسطينيين مطالبة باطلاق سراح الاسرى الابرياء من أبناء المخيمات .

ووصلت التظاهرة إلى مركز «الارزوا» ، وقابل وفد منها المسؤول عنه السيد درويش ، وقدم اليه لائحة بمطالب سكان المخيمات ، ومنها مساعدة الاهالي مادياً لاصلاح منازلهم وترميمها ، وتأمين التيار الكهربائي ، والخدمات العامة .

وقد احتل المتظاهرون المركز عدة ساعات